خير .

- الخير : ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع وضده : الشر .

قيل : والخير ضربان : خير مطلق وهو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل أحد كما وصف عليه السلام به الجنة فقال : (لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة) (لم أجده وبمعناه قال الشاعر : .

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار .

تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار) . وخير وشر مقيدان وهو أن يكون خيرا لواحد شرا لآخر كالمال الذي ربما يكون خيرا لزيد وشرا لعمروا ولذلك وصفه ا تعالى بالأمرين فقال في موضع : { إن ترك خيرا } [البقرة / 180] وقال في موضع آخر : { أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ... نسارع لهم في الخيرات } [المؤمنون / 55 - 56] وقوله تعالى : { إن ترك خيرا } [البقرة / 180] أي : مالا . وقال بعض العلماء : لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن مكان طيب كما روي أن عليا Bه دخل على مولى له فقال : ألا أوصي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا لأن ا تعالى قال : { إن ترك خيرا } [البقرة / 180] وليس لك مال كثير (الخبر ذكره البيهقي في سننه 6 / 270 وعبد الرزاق 9 / 62 والحاكم 2 / 273 ، وفيه انقطاع) وعلى هذا قوله : { وإنه لحب الخير لشديد } [العاديات / 8] أي : المال الكثير وقال بعض العلماء : إنما سمي المال ها هنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو أن الذي يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وعلى هذا قوله : { قل ما أنفقتم من خير فللوالدين } [البقرة / 215] وقال : { وما تنفقوا من خير فإن ا به عليم } [البقرة / 273] وقوله : { فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا } [النور / 33] قيل : عنى به مالا من جهتهم (وهذا قول ابن عباس وعطاء . راجع : الدر المنثور 5 / 190) وقيل : إن علمتم أن عتقهم يعود عليكم وعليهم بنفع أي : ثواب (أخرج عبد الرزاق وغيره عن أنس بن مالك قال : سألني سيرين المكاتبة فأبيت عليه فأتى عمر بن الخطاب فأقبل علي بالدرة وقال : كاتبه وتلا : { فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا } فكاتبته . راجع : الدر المنثور 5 / 190) . والخير والشر يقالان على وجهين : .

أحدهما : أن يكونا اسمين كما تقدم وهو قوله : { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير } [آل عمران / 104] .

والثاني : أن يكونا وصفين وتقديرهما تقدير (أفعل منه) نحو : هذا خير من ذاك وأفضل

وقوله : { نأت بخير منها } [البقرة / 106] وقوله : { وأن تصوموا خير لكم } [البقرة / 184] فخيرها هنا يصح أن يكون اسما وأن يكون بمعنى أفعل ومنه قوله : { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى } [البقرة / 197] تقديره تقدير أفعل منه . فالخير يقابل به الشر مرة والضر مرة نحو قوله تعالى : { وإن يمسسك ا بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير } [الأنعام / 17] وقوله : { فيهن خيرات حسان } [الرحمن / 70] قيل : أصله خيرات فخفف فالخيرات من النساء الخيرات يقال : رجل خير (يقال : رجل خير وخير كميت وميت . راجع : البصائر 2 / 74) وامرأة خيرة وهذا خير الرجال وهذه خيرة النساء والمراد بذلك المختارات أي : فيهن مختارات لا رذل فيهن . والخير : الفاضل المختص بالخير يقال : ناقة خيار وجمل خيار واستخار ا العبد فخار له أي : طلب منه الخير فأولاه وخايرت فلانا كذا فخرته والخيرة : الحالة التي تحصل للمستخير والمختار نحو الفعدة والجلسة لحال القاعد والجالس . والاختيار : طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا وإن لم يكن خيرا وقوله : { ولقد اخترناهم على علم على العالمين } [الدخان / 32] يصح أن يكون إشارة إلى إيجاده تعالى إياهم خيرا وأن يكون إشارة إلى تقديمهم على غيرهم . والمختار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الإنسان لا على سبيل الإكراه فقولهم : هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فإن الاختيار أخذ ما يراه خيرا والمختار قد يقال للفاعل والمفعول